جامعة محمد خيضر بسكرة

المقياس تقنيات إنجاز مذكرة التخرج

المستوى سنة ثالثة تاريخ عام

السنة الدراسية 2023 - 2024

إعداد الدكتورة براهمي نصيرة

الحصة الثالثة: تفريغ المادة التوثيقية:

تختلف الأساليب العلمية التي يستخدمها الطلبة والباحثون في جمع مادة موضوعهم فمنها الكراسة الواحدة أو جمعها في دوسيه أو الاعتماد على نظام البطاقات (غنيم، حجر، 1993، ص 52) أو بطريقة النسخة الفوتوغرافية (بنمليح، إستيتو، 2006، ص 55)، لا يعتبر تجميع المادة بالكراسة أمرا عمليا إطلاقا حيث تتراكم نقاط الموضوع فيعجز الطالب في النهاية على التصنيف والاستفادة من المعلومات المرصودة (غنيم، حجر، 1993، ص ص 51- 52).

يسجل الباحث ما وجده من مادة بخط واضح وبدقة تامة كي لا تعرقله رداءة الخط أو عدم وضوحه عن استعمال ما تم جمعه (الحويري، 2001، ص 255)، يدون العناصر والجمل والموضوعات بالنقل الحرفي أو الاختصار أو التلخيص (السلمان، 2010، ص 126)، أثناء تسجيل مادة من أصول قديمة فعليه أن يهتم بالمصطلحات التاريخية وأن يفهم كل كلمة أو تعبير وأن يقرأ ما بين السطور، وإذا ساورته تساؤلات أو أفكار وتعليقات أثناء عملية الرصد والتسجيل فعليه أن يكتب ذلك في زاوية منفصلة من أداة التسجيل ليتجنب الخلط بين ملاحظاته ومضمون المصدر الذي ينقل منه، إذا استخدم الباحث أكثر من طبعة من نفس الكتاب فعليه تحديد الطبعة في كل مرة (الحويري، 2001، ص 255).

1- طريقة البطاقات :

هناك من الباحثين من يوزع المادة العلمية في بطاقات صغيرة أو كبيرة أو متوسطة الحجم مصنوعة من الورق السميك تسمى جزازات (الوافي، 2008، ص 152)، وهناك من يرى أن

تكون ألوان بطاقات كل فصل مختلفة، تقسم البطاقات على حساب عدد الفصول أو عدد الأبواب .

مثلا بالنسبة لكتاب نسجل في أعلى البطاقة المعلومات البيبليوغرافية الخاصة به اسم المؤلف، العنوان، بيانات النشر، الجزء، المجلد، الصفحة، وأيضا فيما يخص بقية المصادر والمراجع نسجل هويتها على البطاقات عند الاعتماد عليها (السلمان، 2010، ص 127).

1-1- قواعد استعمال البطاقة :

تدون الكتابة على عرض البطاقة وعلى وجه واحد ويستحسن وضع عنوان لكل فقرة سجلت على البطاقة، وتحمل كل بطاقة فكرة أو اقتباس واحد (الحويري، 2001، ص 256)، يدون كل مرجع أو مصدر على بطاقة منفصلة ومستقلة (بدر،د.ت، ص 191).

- عند استعمال البطاقة يجب التمييز بين المرجع والمصدر فالاقتباس من هذا الأخير يكون عادة حرفيا، أما بالنسبة للمرجع فيكون بتصرف كالتلخيص مثلا، وفي حالة استعمال المصدر يجب أن يكون الاقتباس مقتصرا على فكرة واحدة ومركزة، وعند وجود اقتباس طويل فينقل إلى ورقة خاصة توضع في ملف ملحق، ومثال ذلك مراسلة أو شروط صلح أو بنود معاهدة... لكن على أساس أن يتم تحليلها في عدة بطاقات والإحالة عليها باستمرار.

- يطرح قصر الاقتباس مشكلة تعدد البطاقات لكن ذلك له فائدة عملية في تحرير البحث الذي يتطلب الوضوح .

- يساهم تسجيل ملاحظات شخصية على البطاقة في توجيه العمل وتسهيل الكتابة.

- إذا استعصى وضع بطاقة في أحد الفصول فهذا لا يعني إهمالها بل يخصص لها مكان وإعادة تحريرها في مرحلة لاحقة (بنمليح، إستيتو، 2006، ص 54).

- تخصيص بطاقات تحت عنوان متفرقات.

- يكتب عل البطاقات بالحبر وبخط واضح أما العناوين فيفضل كتابتها باللون الأحمر.

- توضع البطاقات في درج أو صندوق أو علبة عرضها زائد قليلا عن عرض البطاقة وارتفاعه أقل بكثير من ارتفاعها وطوله حسب الحاجة.

- أن تكون واضحة ودقيقة مكتملة العناصر، ومعناه أن الباحث لا يحتاج الرجوع للمكتبة للتأكد من الفكرة المقتبسة أو الصفحة، أو لإكمال باقي المعلومات البيبليوغرافية للمصدر أو المرجع فالبطاقات غير الدقيقة وغير الواضحة تعني عدم وجود بطاقات .(Mélès, 2020,) (p5) .

- اذا تم الاقتباس من كتاب واحد 20 مرة فهنا ترقم البطاقات من 1 إلى 20 بحيث إذا ضاعت واحدة أو أكثر يتنبه الباحث لذلك (حلاق، د.ت، ص 183)، يتم ربط بطاقات كل فصل برباط من المطاط أو الخيط ووضعها في علبة مكتوب عليها مادة الفصل الأول أو الثاني... (الوافي، 2008، ص 154) .

-2-1 فوائد نظام البطاقات :

- حصر المادة التوثيقية الخاصة بكل فصل أو مبحث، فيتذكر الباحث كل التفاصيل التي جمعها من أوعيتها.

- تيسير عملية وضع هوامش البحث.

- حصر الوثائق والكتب التي استخدمها مما ييسر صياغة فهرس المصادر والمراجع (الوافي، 2008، ص 155).

2- طريقة الدوسيه:

الدوسيه هو غلاف من الكرتون المقوى مع كعب يتفاوت عرضه بتفاوت حجم الدوسيه، وبهذا الكعب حلقتان يمكن فتحهما وإغلاقهما، توضع بالدوسيه الأوراق التي اقتبسنا فيها وبالإمكان إضافة أوراق كلما دعت الضرورة (الحويري، 2001، ص 256)، ويقسم الباحث اوراق الدوسيه وفق خطته مقدمة، باب، فصول، متفرقات، مصادر، مراجع، ويفصل بينها بأوراق ملونة وبورقة سميكة ذات لسان بارز لعناوين الفصول.

أوراق الدوسيه مثل البطاقات نكتب عليها على وجه واحد، ونكتب عليها إلا فكرة واحدة، وإذا كثرت أوراق الدوسيه فيمكن إضافة أخر مع التعديل في توزيع مواد الملف الاول (حلاق، د.ت، ص 184).

إختلف من كتبوا في مقياس منهجية البحث التاريخي حول أي الطريقتين انفع فمحمود محمد الحويري في كتابه منهج البحث في التاريخ يقول أن طريقة البطاقات أسهل بكثير

لسهولة نقل البطاقة من فصل إلى آخر، حيث يمكن أن تخدم أكثر من نقطة واحدة، كما يذكر أن هذه الطريقة هي الأكثر شيوعا (الحويري، 2001، ص 256)، أما السلماني فيرى أن الباحثون يفضلون طريقة الدوسيه وذلك لـ:

- أن الباحث يسيطر على البحث في نظام الملفات أكثر منه في نظام البطاقات
- الملف أكثر حفظا للأوراق.
- سهولة الرجوع للمادة العلمية (السلمان، 2010، ص128) .

3- طريقة النسخة الفوتوغرافية :

تتمثل هذه الطريقة في أخذ نسخ فوتوغرافية للوثيقة مما يسمح بالرجوع إليها في كل وقت وقراءتها بتأني عدة مرات والتركيز في مضمونها مما يسهل عملية نقدها، مثال على ذلك المراسيم والمعاهدات، تساهم النسخة الفوتوغرافية في توفير الوقت للباحث وتجنب ارتكاب الأخطاء.

3-1- قواعدها:

- نسخ صفحة غلاف الكتاب.
- إذا تعلق الأمر بقانون أو معاهدة فإنها تنسخ بكاملها
- نسخ البيبليوغرافيات والجداول الإحصائية والرسوم البيانية والخرائط التي ليس من السهل الرجوع إليها ثانية
- وضع كل نسخة في ملف خاص يكتب عليه الموضوع والمصدر ومكان التواجد.
- تسطير العبارات المهمة فيها لتيسير الاستفادة منها. (بن مليح، إستيتو، 2006، ص ص 55- 56).